Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالوا : ولما حضرته الوفاة نظر إلى غسّال بجانب دمشق ، يلوى ثوبا بيده ، ثم يضرب به المغسلة ، فقال عبد الملك :

ليتنى كنت غسّالاً آكل من كسب يدى يوما بيوم ، لم أَلِ من هذا الأمر شيئاً ! » .

قالوا : فبلغ ذلك أبا حازم فقال :

الحمد لله الذى جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون مانحن فيه ، وإذا حضرنا الموت لم نتمنَّ ماهم فيه ! ! » .

ودخل عليه شيوخ بنى أمية يعودونه ، فقالوا له : كيف تجدك ياأمير المؤمنين ؟ قال : أجدنى كما قال الله عز وجل :

« وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ » .

قالوا : وكان هذا آخر كلام سمع منه .

* * *